الأغنية الشعبية الموجهة للطفل الجزائري

- قراءة في المضامين والقيم والجماليات-

The folk song addressed to the Algerian child

a reading in content, values and aesthetics

د. عليمة نعون

جامعة الحاج لخضر - باتنة (الجزائر)

ملخص:

يسعى هذا المقال إلى الوقوف على أدب الطفل، في الجزائر، من خلال الأغنية الشعبية الموجهة إليه، قراءة في مضامينها، وقيمها ، وكذا جمالياتها، انطلاقا من مفهوم أغنية الطفل الشعبية، تحديدا، ومن أشكال الأغاني الشعبية الموجهة له، على وجه الخصوص، في الجزائر، حيث تمت قراءة هذه الأغاني: أغاني المهد والتدليل، وأغاني المناسبات، كالختان، وأغاني ألعاب الطفل. كما نوهنا إلى أساليب المحافظة عليها.

وخلصنا إلى نتائج أن الأغنية الشعبية الموجهة للطفل، تمتلك زخما من القيم التي تجعل الطفل يحنّ إلى سماعها، وترديدها، في كل الأوقات.

الكلمات المفتاحية: الأغنية الشعبية، أدب الطفل، أغاني المهد، أغاني المناسبات، أغاني الألعاب.

Abstract :

This article seeks to identify children’s literature, in Algeria, through the popular song addressed to it, a reading of its contents, values, as well as its aesthetics, based on the concept of the popular children’s song, in particular, and from the forms of popular songs directed to him, in particular, in Algeria , where these songs were read: songs of cradle and pampering, songs of occasions, such as circumcision, and songs of children's games. We also noted the methods of preserving them.

We concluded with the results that the popular song directed to the child possesses an impetus of values that make the child yearn to hear and chant at all times**.**

Keywords: folk song, children's literature, nativity songs, occasion songs, game songs.

تمهيد:

الغناء والموسيقى مكون نفسي، وجزء من حياة الإنسان لا غنى عنه، فمنذ وجد الإنسان وجد الموسيقى تملأ أرجاء الطبيعة، فراح مدفوعا بغريزته يحاكي الأصوات ويقلدها، وينسج منها مقاطع منتظمة بأوزان وأشكال مختلفة، اختلفت من منطقة جغرافية إلى أخرى، حيث كون بذلك كل مجتمع لنفسه تراثا غنائيا وموسيقيا ظل يتراكم وتتوارثه الأجيال، وكل جيل أبدع مما جادت به قريحته، وما استدعت ظروفه لذلك.

وفي هذا السياق، فمثلما كوّن الكبار لأنفسهم ألوانا من الغناء، فقد نحا الأطفال المنحى ذاته، إذ كوّنوا لأنفسهم ألوانا من الغناء والأهازيج التي تتفق ومستواهم الفكري، وتلبي حاجتهم منه، كوسيلة للتفاعل فيما بينهم، والتعبير عن المشاعر والميول والرغبات، ليستمر هذا النمط من التعبير كوسيط اجتماعي، يتعلم الأطفال من خلاله أنماط ثقافة المجتمع وموروثه الشعبي، وتتكون شخصياتهم المندمجة مع الجماعة.

ولعل ما تجدر الإشارة إليه أن هناك موروثا ثقافيا من أغاني الأطفال الشعبية في المجتمع الجزائري، مثله مثل أي مجتمع عربي له تراثه وثقافته وحضارته، وما يلاحظ هو أن بعض هذه الأغاني قد اختفى أو كاد ينقرض من حياة الأطفال، والبعض الآخر مازال حيا باقيا حتى الآن، وهذا يتوقف على ممارسة الأطفال لهذه الأغاني الموروثة واهتمامهم بها.

وانطلاقا من هذا نتساءل: ما المقصود بالأغنية الشعبية؟ وما هي أشكال الأغاني الشعبية الطفلية الشائعة الاستخدام في المجتمع الجزائري؟ ما الدور الذي تؤديه هذه الأغاني الشعبية في تعليم الطفل الجزائري وغرس القيم النبيلة فيه من خلال مضامينها المتنوعة؟ وكيف يمكن المحافظة على هذه الأغاني وإحيائها من جديد في الجزائر في عصر تمسك فيه الأطفال بالتكنولوجيا الحديثة؟

1/ مفهوم أغنية الطفل الشعبية:

تعتبر الأغنية الشعبية الطفلية « نمطا من الكلمات والجمل المسجوعة أو المقفاة التي يرددها الأطفال في صورة أهازيج وأغان تقال في مناسبات عدة، وتكون أحيانا مصاحبة بألعاب ورقصات ظلت تنمو وتتكاثر من جيل إلى جيل، يمارسها الأطفال في جميع المناسبات، يحورونها ويعدلون فيها إضافة أو حذفا من مناسبة إلى أخرى »[1]، ومازال بعضها أو الكثير منها باقيا حتى الوقت الراهن.

وفي تعريف آخر لها، فإن الأغنية الشعبية الطفلية هي لسان الشعب، وهي إبداع تلقائي صادر عن فكر ووجدان مشترك بين أبناء المجتمع، تتميز بمحافظتها على العادات والتقاليد والمعتقدات الخاصة بالجماعة الشعبية وذلك لتناقلها مشافهة من جيل إلى آخر حاملة معها هذا الكم الهائل من الموروث الثقافي الخاص بالجماعة الشعبية عبر الزمن. [2]

وانطلاقا من هذين المفهومين، يتضح لنا أن الأغنية الشعبية تمارس في إطار الاحتفاء بالموروث الشعبي أو مناسبات احتفالية متنوعة، فتنوعت بذلك أشكالها ومضامينها.

2/ أشكال الأغاني الشعبية الموجهة للطفل الجزائري:

إن الدارس لهذا اللون الأدبي الطفلي يلحظ أنه ينقسم إلى قسمين رئيسين: الأول منهما يغنى للأطفال، ويشتمل على أغاني المهد أو الهدهدة، وأغاني التدليل والمناسبات، أما الثاني فيخص أغاني ألعاب الأطفال والتي يؤديها الأطفال أنفسهم، وفيما يلي نورد نماذج عن هذه الأغاني وفقا لكل قسم، وذلك قصد الوقوف على مميزات الأغنية الشعبية الطفلية في الجزائر وما تؤديه من دور في غرس القيم التربوية في الطفل الجزائري انطلاقا من مضامينها.

أ/ أغاني المهد والتدليل:

إن أكثر ما يفرح الأسرة الجزائرية هو مولودها الجديد، فيسعى كل أفراد الأسرة لإرضائه واللعب معه وتدليله والغناء له حتى ينام، ولعل الأم هي أحسن من يقوم بهذا الدور، إذ تعمل جاهدة على توفير الراحة لرضيعها فتغني له حتى تساعده على النوم، وتتضمن هذه الأغانـــــــــــي

في أغلب الأحوال بعض الألفاظ غير المستعملة التي لا معنى لها لكنها موسيقية ومنغمة، كما تتضمن كلمات ذات بعد رمزي، تصور من خلالها الأم واقعها الاجتماعي ووضعها النفسي وتتغنى بأمومتها، ومثال هذه الأغاني **"ننّي يا بشّة"**التي اشتهرت عبر القطر الجزائري، فلا نكاد نعثر على بيت لا تغنى فيه، وفيها تغني الأم قائلة:

ننّي ننّي يا بشّة واش نديرو للعشا
نديرو الجاري بالدّبشة لوليدي يتعشّا[3]

وفي الشأن ذاته تغني الأم لوليدها حتى ينام فتقول:

هَشْ هَـرْ... هَشْ هـر
انْشــاءَ الله تَكْبَـرْ
تَمْشِـي للحَانـوت
وتجِيبْ لَمُّكْ لَعْسَلْ... (4)

وفي أغنية (يا بربول) تغني الأم بكلمات معظمها غير مستعمل ولا معنى له، هي فقط من أجل خلق نغمة موسيقية، يتمكن الطفل من خلالها النوم والاسترخاء، فتقول الأم مغنية:

يا بربول يا بربول نبربرك ونغطيك
نبربرك ونغطيك ونحس قلبي يفرح بيك
افرحوا يا الفلاحة والقمح يعود فريك
يا لبربول يا لحجلة جيب النوم بالعجلة[5]

وهناك أغاني تغنيها الأم في اللحظات التي يكون فيها طفلها هادئا، قصد إضحاكه وإدخال البهجة والمسرة على قلبه، وهي أغاني التدليل، وهي تخص الأنثى كما تخص الذكر، وتدور موضوعات أغاني التدليل الموجهة للبنت حول أنوثتها وجمالها ومنزلها ومستقبلها، أما الموجهة للولد فتدور حول رجولته ومنزله ومستقبله، ومن أمثلة ذلك:

عَنْدِي بْنيّة شَاهي نَخَلّيهَا (عندي ابنة أود أن أتركها)
وَمَا نَحمَلْشْ مَنْ يَضَيَّقْ عْلِيهَا (ولا أتحمل من يغضبها)
بالويــز نعبيــها[6] (بالذهب أملأها)

أو هذه الأغنية الخاصة بالولد:

سَعْدِي بِيهْ سَعْدِي بِيْهْ (يا فرحتي يا فرحتي)
يَكْبَرْ وَلْـدِي ونَرَبّيـهْ (سيكبر ابني وأربيه)
وكلّ البْنَاتْ تحَوَّسْ عليه (وكل البنات تبحث عنه)
وتْلْصَقْ في جْلاَجل حوليه (وتتعلق به)
طَلَّقْ رَاجْلْهَا وَتْجِي لِيهْ[7] (تترك زوجها رغبة به)

ب/ أغاني المناسبات:

يعد الختان أهم المناسبات في حياة الأسر الجزائرية، ويطلق عليه في مجتمعنا لفظة (الطهور)، ولأهميته تنتظره الأم بفارغ الصبر، ولهذا ترد في كثير من أغاني تدليل الأولاد (نطهرلو)، ومن ذلك ما ورد في هذه الأغنية:

وْلِيدِي وْليدِي يا أمَيا (ابني ابني يا أمي)
نْطَهرلُووِنْديرلُوا رايَا[8] (سأختنه وأعلق له راية)

وفـــي أغنيـــة أخـرى دعوة من الأم إلى الخاتن كي يرأف بولدها حتى لا يتألم، وهي متداولة بكثرة في كل المناطق الجزائرية خاصة الشرقية منها، ونصها:

طَهَّرْ يَا لمْطَهر يَرحَمْ والّديكْ
لا تَجرَحْ وْليدِي لا نْغضَب عْلِيك[9]

وفي أغنية أخرى تردد النساء في دعوة منهن لحسن ختانة الطفل مغنيات:

سيدي الصّانع صحّح يدّيك
لا تجرح وليدي لا نغضب عليك
سيدي الصّانع يا بوشاشية
لا تجرح وليدي العزيز عليّا
سيدي الصّانع صحّح يدّيك

من خلال هذه النماذج التي أوردناها وهي كثيرة حول الأغنية الشعبية الموجهة للطفل، نلحظ أن معظم هذه الأغاني منبعها الأول الأم، ذلك لأنها أقرب إلى طفلها وأكثر قضاء للوقت معه، كما تعد هذه الأغاني من أصدق الأساليب الأدبية في ترجمة العلاقات الاجتماعية، وتوضيح مكانة الطفل في الأسرة الجزائرية من خلال هدهدته وترقيصه وتدليله والاحتفاء به في مناسبات عديدة، وهدفها تغذية حسه وتنشيط خياله، وغرس الفرحة والبهجة في قلبه، فضلا عن أهمية الحركة المرافقة للغناء في تنشيط الجسم.

ج/ أغاني ألعاب الطفل:

تعرف المجتمعات البشرية على اختلافها ألعاب خاصة، ولا يلعبها إلا الأطفال في سن حياتهم الأولى، فلهم تقاليد خاصة وعادات يلتزمون بها أثناء لعبهم ومرحهم.(10)

ومن بين هذه العادات ترديدهم لأغاني تصاحب لعبهم، لذلك نرى أنه من الصعب تحديد ما تقصد إليه هذه الأغاني من معان في أغلب الأحيان، ولو أنها تتميز بوضوح مواضيعها والهدف منها، وتختلف الأغاني التي يؤديها الأطفال عن التي تغنى لهم، ذلك لأن الأطفال هم الذين يقومون بتأديتها مقلدين إياها في أغلب الأحيان، وهي متوارثة تنتقل من جيل إلى آخر، تتميز ببساطة الألفاظ في تركيبها ولغتها ومعناها، وتحكي قصة أو حدثا أو خرافة بشكل عفوي، وتتلاءم مع الحركات التي يقوم بها الأطفال خلال لعبهم من جري وقفز واستخفاء، كما يخضع إيقاع هذه الأغاني لإيقاع الحركة التي يؤديها الأطفال أثناء اللعب.

وتعددت الأغاني الشعبية المصاحبة لألعاب الأطفال في الجزائر، وتنوعت مضامينها حسب نوع اللعبة التي يؤديها الأطفال، فكان بعضها ذو بعد ديني، وبعضها الآخر له بعد تعليمي، ومنها الأغاني الاجتماعية والترفيهية، وكلها تهدف إلى تعليم الطفل وإنماء مخزونه المعرفي، ومفرداته اللغوية، كما تهدف إلى بناء شخصيته الاجتماعية بناء سليما أساسه القيم النبيلة، ومثال ذلك ما يؤديه الأطفال أثناء لعبهم لعبة التقاط الحجر قائلين:

نادية تصلي نادية تصوم تعبد ربي كل يوم

هزي الحجرة حطي الحجرة تحت الشجرة فوق الشجرة عدّي حتى لعشرة

إن هذه الأغنية تعرّف الأطفال ببعض العبادات التي يؤديها المسلم وهي مفروضة عليه، ممثلة في الصوم والصلاة وهما ركنان من أركان الإسلام، وذلك من شأنه أن يربي أنفسهم ويهذبها على أداء هذه العبادات.

وعندما يريد الأطفال تعلم الحساب متفاخرين على بعضهم البعض يغنون مرددين:

واحد زوج زبيدة ثلاثة ربعة ربيعة خمسة ستة ستوتة

سبعة ثمانية يمينة تسعة عشرة عاشورة حداعشتناعش ماكياج

وهذه الأغنية رغم بساطتها والوظيفة التعليمية التي تؤديها إلا أنها احتوت على مفردات تجعل الطفل يتساءل عن معنى أشياء لا يصح أن يعرفها في هذا العمر، ألا وهي "ستوتة" و"ماكياج"، فالأولى يعاب نطقها في مجتمعاتنا المحافظة، والثانية لا يجدر بالبنت خاصة أن تتعرف عليها في سن مبكر حتى تعيش طفولتها ولا تحرم منها.

وكثيرة هي أغاني اللعب التي يؤديها الأطفال وهم يلعبون، وأغلبها له بعد اجتماعي ترفيهي، يجعل الطفل يندمج مع أفراد المجتمع ويتأقلم معهم خاصة ممن هم في سنه، فلا ينطوي أو يبقى وحيدا، وهذا ما يساهم في بناء شخصيته الاجتماعية، ومن بين هذه الأغاني وأكثرها شهرة ما يغنيه الأطفال وهم يلعبون لعبة إخفاء اليد مرددين:

يا حْجَنْجَلْ يَا مْجَنْجَل
وِينْ كُنتْ لْبـارَحْ
في جْنَــان بُوصالَحْ
وَاشْ كــلِيت
التفَّـاحْ النفَّـاح
خْبّي يَدْكْ يا الْمْجْحَاح
وْلاَّ نْضْرْبَكْ بالمَفْتَاحْ(11)

وليس بعيدا عن مضمون هذه الأغنية، يؤدي الأطفال أغنية أخرى أثناء لعبهم لعبة "اليد الخبزة"، والتي تقوم قوانينها على اختيار أياد يتم إخفاؤها حتى تبلغ درجة معينة من الحرارة فتنضج بذلك كما ينضج الخبز، فتقدم إلى قائد المجموعة ليأكلها بالطريقة التي يختارها صاحب اليد، فيقولون:

قَوسْمة يا قَوسْمَة	(النصيب)
قَسْمَة بَابَا عْلِيَّ	(نصيب أبي عَلَيَّ)
طَاحْ في البَسِينَة	(سقط في الوعاء)
والبَسينَة مَسُّوسَة	(الوعاء غير مالح)
يَا عَلِي يا مُوسى	(يا علي يا موسى)
نَحّي شَعْرَة مَنْ رَاسَكْ	(انزع شعرة من رأسك)
بَاه تْخَيَّط صْبَّاطَكْ	(كي تخيط حذاءك)
صباطك عَنْدْ القَاضي	(حذاؤك عند القاضي)
والقاضِي مَا هُو رَاضِي	(القاضي ليس راضيا)
فَاطمَــة وحْلِيمَــة	
طالعِيــن لرِيمَــة	(ذهبتا إلى ريمة)
وريمَــة مـاحْلاَهَـا	(ريمة ما أحلاها)
رَبّي يْسَلَّكْ مُولاَهَــا[12]	(الله ينصر سيدها)

إن هذه الأغنية كلها جمل مسجوعة تخلق نغما موسيقيا يطرب له الطفل ويتذوقه، كما تبعث في نفسه المرح والمتعة.

ويشعر الطفل بالمتعة أكثر عندما يصنع مع أقرانه قطارا متمسكين ببعضهم البعض وهم يغنون: **طيططيط الماشينة جات العودة تدينا** (العودة: الفرس)

وتستمر هذه المتعة بغنائهم لأغنية (عمي المكي) وفي روايات أخرى (عمي الصالح)، والتي تروي في مضمونها قصة عن هذا الرجل الذي يغيب ثم يعود إلى أسرته، ويحضر معه حبة برتقال، ليجد ما لم يضع له حسبانا، فيغنون قائلين:

عمي المكي	**أممأمم**
طالع يشكي	**أممأمم**
لقسنطينة	**أممأمم**
على حبة تشينة	**أممأمم**
داها لبناتو	**أممأمم**
لقاهم ماتو	**أممأمم**
داها لمرتو	**أممأمم**
لقاها ولدت	**أممأمم**

واش جابت أممأمم
جابت طفلة أممأمم
واش سماتها أممأمم
سماتها عيشة أممأمم
عيشة عيشوش مرت البخوش شرالها قشقوش
لبساتو يومين باعاتو بلفين
شرالها قندورة مقعورة من اللورة[13]

ويختم الأطفال هذه الأغنية بالضحك على ألفاظها كونها غريبة نوعا ما، تصور بعض الأمور التي لا بد من التحفظ عليها في مجتمعنا مثل: مرت البخوش، وقندورة مقعورة من اللورة.

إن كل ما يبحث عنه الأطفال هو المتعة والترفيه عن أنفسهم غير مبالين بمعاني هذه الأغاني فيرددونها دون التساؤل حول معاني بعض مفرداتها الغريبة، والتي هي في حقيقة الأمر تبقى غريبة لا معنى لها، الهدف منها إبعاد الرتابة والملل، ففي هذه الأغنية يدورون في حلقة ويرددون:

اندراكاداريكو الشيخ تقطع صباطو
واش جاز عليه رومي
واش في يديه سلة
واش في السلة بيض
قداش نحبة عشرة

ثم يعد الأطفال من واحد إلى عشرة، والطفل الذي يقع عليه العدد عشرة يدخل وسط المجموعة ويرفع قدمه عقابا له.

ومثل هذا الغموض نجده في أغنية يرددونها وهم يلعبون لعبة الخطوات والثبات دون حركة، حيث يستهلونها بالعد إلى ثلاثة بالفرنسية قائلين:

1، 2، 3 بيروش لي يتحرك منقبلوش باط زلاميطكحلوش

وغيرها من الأغاني الغريبة التي لا تؤدي معنى في معظم مفرداتها سوى أنها تحقق المتعة والتسلية، ويستسيغها الأطفال لجملها المسجوعة.

وننتقل من الغرابة إلى المضمون، حيث ما يسجل على أغلب هذه الأغاني الشعبية أنها تصور البيئة التي يعيش فيها الطفل وتقرب إليه واقعه أكثر، وهناك بعض الأغاني يستحسن عدم أدائها نظرا لتأثير مفرداتها على الأطفال وهم في هذا العمر، ذلك أن ألفاظها غير لائقة، فكثيرا ما نجد الأطفال يؤدونها وهم يضحكون ويتغامزون فيما بينهم، ومن بينها قولهم:

عمي موسى طلع للكروسة
جاب عروسة عطالها بوسة

إن هذه الأغاني الشعبية المتنوعة المضامين المتعددة الأهداف ارتبطت ارتباطا وثيقا بالطفل، وهي ما تزال طيلة التاريخ الاجتماعي للحياة الإنسانية ذلك المعين الدافق الذي ينهل منه الأطفال الصغار مفرداتهم اللغوية ومشاعرهم الاجتماعية، وعن طريقها يتعرف الأطفال على جزء من الموروث الشعبي الذي يميز مجتمعاتهم، فهذه الأغاني هي وسيلة للتنشئة الاجتماعية، فمن خلالها ينمو الطفل عقليا وجسميا، انفعاليا واجتماعيا، جماليا وترفيها.

3/ أساليب المحافظة على الأغنية الشعبية الطفليةفي الجزائر:

بما أن أغاني الطفل الشعبية لها تلك المضامين التربوية في أغلبها والأدوار الخطرة في حياة الطفل والمجتمع، وطالما أن هذه الأغاني هي جزء أصيل من الموروث الشعبي الذي يحافظ من خلاله أي مجتمع على ثقافته وهويته الوطنية، فلا بد من المحافظة على أفضل ما فيه، وحمايته من النسيان والاندثار، ومن طغيان الحضارة المعاصرة، ولا سيما الوافدة منها.

وفي هذا السياق يمكن طرح مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تسهم في الحفاظ على الأغاني الشعبية ودعمها لتكون وسيطا تربويا يعزز أسس التربية الأولى، وذلك على النحو التالي:

- التفكير الجدّي من قبل الدولة الجزائرية وبالضبط وزارة الثقافة في إقامة مهرجان سنوي للأغاني الشعبية الطفلية، يكون متزامنا مع اليوم العالمي للطفولة، على أن تقدم مكافآت لأفضل ثلاث أغان شعبية أداء وتلحينا.

- تسجيل أغاني الأطفال الشعبية لا سيما الأكثر شهرة واستخداما في أقراص مدمجة، حتى لا تتوارى طي النسيان أمام طغيان وصخب الأغاني الجديدة المسرفة في الابتذال، وحفظها في مراكز التراث، بحيث تُشكَّلُ فرق لجمع هذه الأغاني، تؤدى بالصوت والصورة والحركة من قبل الأطفال.

- قيام الحكومة الجزائرية بترخيص أكثر من قناة تلفزيونية فضائية خاصة تعنى فقط بالأطفال وبالأغاني الموجهة إليهم كجزء مما يخصهم.

- على مستوى وزارة التربية والتعليم يتم إدراج مادة التراث الشعبي العربي ضمن المنظومة التربوية الجزائرية بغرض التعرف على التراث والعمل على إحيائه والنهوض به، ودراسته من مختلف الجوانب القيمية والجمالية والمعرفية، فما يلاحظ على أطفال المدارس الجزائرية ومن خلال استبيان وجه إلى عينة منهم قصد تبيين ارتباطهم بتراثهم وثقافتهم الشعبية، يتضح أن أغلبهم يفتقر إلى ذلك، وهذا مرده إلى ابتعاد الأسرة كأول وسط يتعامل مع الطفل عن القيام بدورها المتمثل في تعريف الأطفال بتراثهم الشعبي وخاصة فيما يتعلق بالأغاني الشعبية، وتأتي المدرسة بعد الأسرة ومن ثم المجتمع ككل.

- يمكن للمدرسة أن تخصص أماكن لأداء الألعاب مرفقة بالأغاني الشعبية في أيام المناسبات تحت توجيه وإشراف مختص في التراث الشعبي العربي.

- العمل على تطوير الأغنية الشعبية الطفلية في بلادنا، وهناك بعض الجهود برزت مؤخرا في هذا الشأن، من خلال نشر مقاطع فيديو على مواقع التواصل

الاجتماعي لفرقة براعم ثوكس (Thugs)، حيث وأثناء قيامهم بإحياء مختلف الأغاني الطفلية عمدوا إلى إدخال التقنيات التكنولوجية الحديثة من صوت وموسيقى، وهذا لجذب الطفل لاستماعها، فهذا الأخير يختلف اليوم عن طفل الأمس، إذ يحبذ هذه القوالب الفنية المستحدثة والمعصرنة، ولقد لمسنا ذلك من خلال التجاوب الكبير والإقبال الواسع على هذه الفيديوهات، والتي فاق مشاهدوها حوالي العشرين مليون مشاهد من مختلف الفئات العمرية، كبارا وصغارا.

خاتمة:

نختم هذه الأوراق البحثية بدعوة القارئ والمشاهد إلى مشاهدة بعض مقاطع الفيديو التي عملت على إحياء الأغنية الشعبية الطفلية في الجزائر بأساليب وتقنيات معاصرة وإن كانت قد غيرت في المحتوى بعض الشيء إلا أنها تحافظ على أصالتها وسهولة ألفاظها وجمال إيقاعها.[14]

الهوامش والإحالات:

(1)أحمد علي الحاج محمد، أغاني الأطفال الشعبية في مملكة البحرين، مجلة الثقافة الشعبية، أرشيف الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث والنشر، العدد 5، ص 42.

(2)ينظر، شيماء صلاح، تعريف الأغنية الشعبية وخصائصها، مجلة الموسيقى العربية، المجمع العربي الموسيقي، جامعة الدول العربية، القاهرة، أكتوبر 2016، دون ترقيم.

(3)ننني: نم، يا بشة: الطفل الرضيع، الجاري: حساء.

(4)هش هر: لفظتان تستعملان مرفقتان بالهز للطفل حتى ينام لا معنى لهما. ينظر، محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال، دراسة تاريخية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ص 26.

(5)يا بربول: يا طفلي الصغير، نبربرك: تهدهد، نغطيك: تغطيه. ينظر، علي مرسي أحمد، الأغنية الشعبية، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ط1، 1961، ص 96.

(6) العيد جلولي، النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر، دراسة تحليلية لاتجاهاته وأنماطه وبنيته الفنية، أطروحة مخطوطة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الأدب العربي الحديث، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والعربية وآدابها، جامعة الجزائر، 2004، 2005، ص 83.

(7)نفسه، ص 83.

(8) نفسه، ص 84.

(9)ينظر، العيد جلولي، المرجع السابق، ص 84.

(10)ينظر، سوزانا ميلر، سيكولوجية اللعب، تر: حسين عيسى، مطابع الرسالة، الكويت، ط1، 1987، ص 11.

(11)أغنية كان الأطفال يرددونها في منطقة حسين داي بالجزائر. ينظر، https://www.facebook.com.Baghlia.ville/posts،14 ماي 2017.

(12) ينظر، https://www.facebook.com/hitller.dz/posts، 2016/04/04.

(13)أمم أمم: لفظة لا معنى لها الغرض من توظيفها خلق نغمة وإيقاع موسيقي/ مقعورة: مثقوبة.

(14) ينظر، https://www.youtube.com/watch?v=PyGU-HQffao
https://www.youtube.com/watch?v=ybNVC95rLK4
https://www.youtube.com/watch?v=5SPjdZJfTBo
https://www.youtube.com/watch?v=5CkYqkFNBFM